

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل)

License Information

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل) (Arabic) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

PSA



سفر المزامير

أحبَ الرَّبُّ يسوع ورَسُولُه سِفْرُ المَزَامِيرَ - لَقَدْ اقْتَبَسُوا مِنْهُ وَاعْشَاوْا وَفَقَاءَ لِمُحْتَوَاهُ إِنَّ هَذِهِ الصَّوَّاَتِ وَالنَّسَابِيَّاتِ الْقَدِيمَةِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ تَمَذَّنَ بِجَسْرٍ بَيْنِ الْعَهْدَيْنِ الْقَيِّمِ وَالْجَدِيدِ؛ فَالْمَوَاضِيعِ الْمَطْرُوحَةِ فِي سِفْرِ المَزَامِيرِ تَجْدُ تَطْوِيرًا أَبْعَدَ فِي أَسْفَارِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ. بَعْدَ أَنْ أَخْفَقَتِ السُّلَالَةُ الْمَالِكِيَّةُ لِلْمَلِكِ دَاوِدَ، يَاتِي الرَّبُّ يسوع بِالرِّجَاءِ. وَمَعَ ذَلِكَ، فَانْ بَعْضُ الْأَمَالِ الَّتِي ظَهَرَتِ فِي المَزَامِيرِ بَاقِيَّةً إِلَى الْآنِ تَنْتَظِرُ التَّحْقِيقَ الْمُسْتَقْبَلِيَّ، وَعَلَى وَجَهِ التَّحْدِيدِ أَنْ يَحْقِّقَ شَعْبُ اللَّهِ بِالْتَّكَامِ الْمَاقِيدِ الإِلَهِيَّةِ؛ أَنْ تَخْضُعَ كُلُّ الْأَمَمِ لِلْمَسِيَّا.

موجز السفر

المَزَامِيرُ، كَسَارَ الأَسْفَارِ الْمُقَدَّسَةِ، مُوَحَّدٌ بِهَا مِنَ اللَّهِ، فَهُوَ مُصْدِرُهَا (2) تِيمُوْثَاسُ 16:3). وَمَعَ ذَلِكَ، كُلُّ مَزَامِيرٍ عَلَى حَدَّهُ هُوَ عَمَلٌ خَاصٌ بِكَاتِبٍ بَشَرِّيٍّ، سَوَاءَ كَانَ صَلَّاءً أَوْ تَسْبِيَّخًا. فَالْمَزَامِيرُ مُتَنَوْعَةٌ، إِذْ يُضْمِنُ "السَّفَرُ" أَنْوَاعًا شَتَّى، مِنْهَا عَلَى سَبِيلِ الْمَثَلِ مَزَامِيرُ الرَّثَاءِ، التَّسْبِيَّحِ.. الْحُكْمَةِ، الشُّكْرِ، التَّأْمُلِ فِي أَعْمَالِ اللَّهِ، وَالْاحْتِفَاءِ بِأَعْلَانَتِهِ، وَعِبَادَتِهِ.

يَعْلَمُ أَوَّلُ مَزَامِيرُينَ كِمْقَمَةً لِبِيَفِرِ المَزَامِيرِ بِأَكْمَلِهِ. يَصِفُّ المَزَامِيرُ 1 الرَّجُلَ التَّقِيَّ الْمُسَرُورَ بِاللَّهِ، وَالَّذِي يَحْيَا بِمَوْجَبِ تَعْالِيمِهِ، وَلَا يَتَأْثِرُ بِالْأَشْرَارِ. يَشِيرُ المَزَامِيرُ 1 إِلَى ثَلَاثَةِ قَضَايَا: (1) هُنْ هُنْكَ غَرَانُ الْخَطَابِ؟ (2) لَمَذَا يَتَأَلَّمُ الْأَتْقِيَاءُ؟ (3) لَمَذَا يَرْذَهُرُ الْأَشْرَارُ؟ إِنْ بَقِيَّةُ الْمَزَامِيرِ تَتَأْمُلُ بِعُقْمٍ فِي هَذِهِ الْأَسْنَلَةِ.

يَتَحَدَّثُ المَزَامِيرُ 2 عَنْ كِيفِيَّةِ تَمَرُّدِ الْأَمَمِ وَالْأَشْرَارِ ضِدَ الْحُكْمِ الْمَالِكِيِّ اللَّهِ يَدِينُ اللَّهَ الْمُتَنَرِّيِنَ وَيَحْمِيُ الْأَتْقِيَاءَ. يَشِيرُ المَزَامِيرُ 2 سَوَالَيْنِ: (1) لَمَذَا تَرْذَهُرُ الْأَمَمُ الْمُتَنَرِّدَةُ وَالْأَشْرَارُ؟ (2) لَمَذَا لَا يَتَعَمَّلُ الْمَلُوكُ مِنْ نَسلِ الْمَلِكِ دَاوِدَ بِالْأَنْصَرَةِ؟

يُشكِّلُ كَبِيرٌ، يَصْرَعُ كَبِيرَةً الْمَزَامِيرِ مَعَ هَذِهِ الْقَضَايَا. يَقْبِلُ الْبَعْضُ مِنْهُمْ مَشَاكِلُهُمْ بِهَدْوَءٍ، بَيْنَمَا يَتَحَاوَرُ الْآخِرُونَ مَعَ اللَّهِ أَوْ مَجْهُومُ شَاعِرِيْنَ بِالْأَسْتِيَاءِ، وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ، وَمِنْ قَلْبِ حَوَارِتِهِمْ مَعَ اللَّهِ، تَنْشَأُ أَسْنَلَةً وَقَصَايَا جَدِيدَةً.

نشأة المزامير

عَلَى مُدِيْ أَلْفِ سَنَةٍ، كَلَمَا كَتَبَ الشُّعُرَاءَ قَصَائِدَ مِنْ هَذِهِ الْمَزَامِيرِ، كَانَ النَّاسُ يَرِدُونَهَا وَيَجْمِعُونَهَا. شَجَعَتْ طَفُوسُ الْعِبَادَةِ فِي الْهِيَكِلِ عَلَى كِتَابَةِ الْمَزَامِيرِ وَجَمْعِهَا. تَدْرِيْجِيًّا، قَامَ الْمُحَرَّرُونَ بِنَمْجِ مَجْمُوعَاتٍ أَصْغَرَ دَاخِلِ مَجْمُوعَاتٍ أَكْبَرَ مِنَ الْمَزَامِيرِ، الْأَمْرُ الَّذِي أَدَى إِلَى تَشْكِيلِ خَمْسِ مَجْمُوعَاتٍ لَهَا فِي سِفْرٍ وَاحِدٍ يُعَرَّفُ إِلَيْهِ بِسِفْرِ الْمَزَامِيرِ. جَرَّتْ عَمَلِيَّةُ الْجَمْعِ التَّحْرِيريِّ لِلْمَزَامِيرِ فِي سِفْرٍ وَاحِدٍ عَبْرِ الزَّمِنِ إِلَى أَكْتَمَلَتْ بَعْدِ السَّبِيْلِ الْبَابِيِّ. هُنْكَ عَدَةُ مَلَحَظَاتٍ عَلَى هَذِهِ الْعِلْمِ التَّحْرِيريِّ:

1. قَامَ الْمُحَرَّرُونَ بِوَضْعِ الْمَزَامِيرَ 1 وَ2 كِمْقَمَةً لِسِفْرِ الْمَزَامِيرِ بِأَكْمَلِهِ. يَقْدِمُ كُلُّ الْمَزَامِيرِنَ صُورًا مَثَالِيَّةً: يُصَوِّرُ الْمَزَامِيرَ 1 الرَّجُلَ الْمَثَالِيَّ التَّقِيَّ الَّذِي يَحْيَا بِمَوْجَبِ نَامُوسِ اللَّهِ. يُصَوِّرُ الْمَزَامِيرَ 2 الْمَسِيَّا، الْمَلَكَ الْمَثَالِيَّ لِإِسْرَائِيلِ. تَطَوَّرُ وَتَعْمَقُ بِقَبَّةِ الْمَزَامِيرِ هَذِهِ الصُّورُ، لَكِنْ تَكْثُفُ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ كِيفِ عَجَزَ شَعْبُ اللَّهِ وَمَلَكُهُ عَنْ تَنْتِيمِ الْمَثَالِيَّاتِ. إِلَهِيَّةً، عَنْ تَحْقِيقِ الْمَسَرَّةِ وَالسَّلَامِ لِمُلْكُوتِ اللَّهِ.

2. جَمِعَتْ الْمَزَامِيرُ الْفَرِيدَيَّةُ فِي مَجْمُوعَاتٍ. قَامَ الْمَحَرَّرُونَ بِتَرتِيبِ هَذِهِ الْمَجْمُوعَاتِ مِنْ الْمَزَامِيرِ فِي خَمْسِ كُتُبٍ: "الْكَتَابُ الْأَوَّلُ" (الْمَزَامِيرَ 41-41، مَعْ تَمَجِيدِ فِي 41:13)، "الْكَتَابُ الثَّانِي" (الْمَزَامِيرَ 42 مَعْ تَمَجِيدِ فِي 72:19)، "الْكَتَابُ الْثَالِثُ" (الْمَزَامِيرَ 73-89، مَعْ تَمَجِيدِ فِي 89:52)، "الْكَتَابُ الرَّابِعُ" (الْمَزَامِيرَ 90-106، مَعْ تَمَجِيدِ فِي 106:48) وَ"الْكَتَابُ الْخَامِسُ" (الْمَزَامِيرَ 107، (150 دون تَمَجِيدِ 150)).

3. "الْكَتَابَانِ" الْأَوَّلُ" (الْمَزَامِيرَ 41-41) وَالثَّانِي (الْمَزَامِيرَ 42-42) يَشْكَلُانِ الْمَرْجَلَةَ الْأَوَّلَيَّ مِنَ الْمَزَامِيرِ. هُنْكَ تَغْيِيرٌ مِنْ دَاوِدَ فِي "الْكَتَابِ الْأَوَّلِ" (الْمَزَامِيرَ 3-34; 41-34) إِلَى مَجْمُوعَاتٍ مِنَ الْمَزَامِيرِ لِكَتَبَةٍ مُتَوَعِّدَةٍ فِي "الْكَتَابِ الثَّانِي" عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ: بَنِي قَوْرَخَ (الْمَزَامِيرَ 42-49; آسَافَ (الْمَزَامِيرَ 50); دَاوِدَ (الْمَزَامِيرَ 65-68; 51-65); سَلَيْمَانَ (الْمَزَامِيرَ 72). يَكْشِفُ هَذَا التَّغْيِيرُ (70) عَنْ انْقَالِ مَوْضِعِيِّي مِنْ دَاوِدَ بِوَصْفِهِ الْمَعْلُومِ وَالنَّمُوذِجِ الْفَرِيدِ إِلَى أَخْرَيِنِ مِنْ لَدِيهِمْ رُؤَى أُخْرَى. وَفِي نَهَايَةِ "الْكَتَابِ الثَّانِي"، يَعْلَقُ الْمُحَرَّرُ بِالْقَوْلِ: "تَمَّ صَلَوَاتُ دَاوِدَ بْنِ يَسَى" (72:20). لَقَدْ ظَلَّ هَذَا التَّعْلِيقُ بِاقِيًّا فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى بَعْدِ إِضافةِ الْكَتَابِ الْثَالِثِ، وَالرَّابِعِ، وَالْخَامِسِ (مَعَ مَزَامِيرِ إِضَافَيَّةِ دَاوِدِ) دَاخِلِ الْكُتُبِ الَّتِي تَمَّ جَمْعُهَا.

4. الكتاب الثالث "المزامير 73-89" يشترك مع "الكتاب الثاني" في تقضيه لاستخدام لقب التنزية "الوهيم" للإشارة إلى الله (المزامير 42-83)، كما يتبع كاتباه: آساف (المزامير 73-83)؛ بنو قورخ (المزامير 84-88؛ 85-87)؛ داود (المزمور 86). يبدأ "الكتاب الثالث" بالمزمور 73. يتساءل (86).
5. المزمور عن عدل الله وقدرته، مما يثير الشكوك حول الرؤية النبوية المهيأة الخاصة بالملائكة المسياوية المعروضة بالتفصيل في المزمور الأخير من "الكتاب الثاني" (المزمور 72). تعود هذه التساؤلات في المزمور 89، في نهاية "الكتاب الثالث".
6. تتناول مزامير "الكتاب الرابع" (المزامير 90-106) أسللة أثirth وقت النبي البالي، عندما بدأ أن عهده مع داود قد انقض (المزمور 89). كردة فعل على هذه الأزمة، يشجع الكثير من المزمير على التمود الفردي في الشخصية والتقوى (المزامير 91-92). معظم المزمير في هذه المجموعة تقىم الله كملك حقيقي أمين يمتد ملكه إلى كل جزء من أجزاء الخليقة (المزامير 93-100). فالله لا يزال يحب شعبه، عَزَّزَ مرعاه (المزمور 100)، الذي ينبغي عليه الإصغاء إلى الله (المزامير 95؛ 100). الله هو مصدر الغفران، كما تؤكد رافتة شعبه المسيي أنه لا يزال مُهتماً به. ويهدف استعراض تاريخ الفداء، بدءاً من الخليقة وحتى النبي، إلى التأكيد على حكمه الله وحمامة إسرائيل كإطار لفهم النبي (المزامير 104-106).
7. ينطوي "الكتاب الخامس" (المزامير 107-150) على عدد من مجموعات أصغر: مزامير "الهيليل المصري" أي التسبيح احتفاء بالخروج من مصر (المزامير 113-118)؛ مزمور التوراة (المزمور 119)؛ مزامير "الهيليل الأعظم" (المزامير 120)؛ والتي تضم "ترانيم المصاعد" (المزامير 136)؛ ثمانية مزامير لداود (المزامير 138-145) وخمس مزامير خاتمية للتسبيح (المزامير 146-150). يعكس "الكتاب الخامس" التطهور (146-150).
8. الفكر من الضيق والرثاء إلى إنفاذ الله والتسبيح وأول مزامير هذا الكتاب هو (المزمور 107)، الذي يعكس ذلك النمط، كما يشير النص الأخير منه إلى أهمية الحكمة لفهم طرق الله (107:43). وبعد المزمور 119 أطول المزمير. ويَعْنِي هذا المزمور بحكمة الله وكلماته. أما المزمير التي تسرد عناية الرب التاريخية بإسرائيل في البرية (مثل المزامير 135-136) فتساهم في (114-118) إعداد إسرائيل سواء في النبي أو بعد النبي لقراءة صلوات داود الأخيرة (المزامير 138-145) بنور جديد، إذ يتطلع الملك داود إلى ملوكه الله (المزمور 145) كما تؤكد مزامير التسبيح على هذا الرجاء، (المزامير 146-150).
9. يبدو أن بعض الملاحم قد أضيفت إلى المزمير الموجودة بالفعل. ربما يفسر هذا وجود الصلاة من أجل رَدِّ صَهْبَوْنَ (51:19-18)، وببركة الله على أورشليم (34:69-36). ربما أدت التغيرات في الظروف إلى إضافة مقاطع جديدة.
- تكشف المخطوطات المتناثرة عن شيء من المرونة في تنظيم المزمير وعناوينها. تحتوي كل من النسخ العربية واليونانية للمزمير على 150 مزموراً، لكن مع تقسيمات وترقيمات مختلفة وكذلك اختلافات فيما يرتبط بالمزمير التي لها عنوانين. يجمع النص اليوناني المزمورين 9 و 10 في مزمور واحد وكذلك المزمورين 114 و 115، لكنه يقسم كلاً المزمورين 14-116 على التوالي إلى مزمورين. وتنتمي الإشارة إلى الاختلافات بين الترقيم العربي والإنجليزي في التعليقات التي تقوم بإدراجهما بعض الترجمات الإنجليزية.
- بحلول زمن الرَّبِّ يسوع، كانت المزمير التي تم جمعها معروفةً بشكل جيد (لوقا 20:42؛ أعمال الرسل 1:20). فقد صارت المزمير جزءاً من القسم الثالث من الأسفار القانونية العربية، المعروفة باسم المكتوبات" (لوقا 24:44).
- ### كاتب السفر
- يُنسبُ الكثيُرُ من المزمير إلى الملك داود، وليس كُلُّ المزمير؛ في واقع الأمر، أقل من نصف المزمير يرتبط بالملك داود بشكلٍ صريح. أما البعض الآخر فُيُنسبُ إلى آساف (المزامير 50؛ 73-83)،بني قورخ (72؛ 84-85؛ 49-42)، الملك سليمان (المزمورين 87؛

هيمان (المزمور 88)، أيّان (المزمور 89)، والنبي موسى، (المزمور 90).

من بين المزامير هناك 116 مزموراً تحمل عنواناً يحدّد عنوان المزמור، في معظم تلك المزامير، شخصاً يرتبط بذلك المزמור. وقد يكون الشخص المسمى هو كاتب المزמור، لكن هذا ليس بالضرورة لأن حرف الجر العربي "الامد" قبل اسم الشخص (والمترجم غالباً إلى لـ) قد يعني أيضاً من أجل، "إهداء إلى"، "عن"، "إلى"، أو "بواسطة". لذلك، فإن التعبير العربي القائل: "مُزْمُور لِذَادُونَ" ، والمترجم غالباً "مُزْمُور لِذَادُونَ" ، يمكن تفسيره على أنه "من أجل ذاود" ، "إداء إلى ذاود" ، "عن ذاود" ، أو "بواسطة ذاود". مع أن الكثير من المزامير المعونة: "لذاود" من المحتمل أنها كتبت بواسطته، لكن هناك عدة أسباب تدعو للحذر. أحياناً، تحتوي العناوين على اسمين، مثل ذاود وبنيوthon، أو آساف (مزמור 39، 62، 57، 54، 56، 59، 60، 63، 142). من الممكن أن يكون الاسم الثاني هو الكاتب الفعلي للمزמור. والأكثر من ذلك، المزامير التي يربط عنوانها بين المزמור وبين حدثٍ من الأحداث الخاصة بحياة ذاود، تُقْرَأ ارتباطاً قليلاً أو غير محدد مع ذلك الحدث، انظر (المزامير 3، 7، 18، 34، 51، 52، 55، 56، 57، 59، 60، 63، 142)، علوان المزمور 51 يربط المزמור بخطبة ذاود وتوبخ النبي ناثان له. يتحدد المزמור عن الخطيبة، والغفران، والروح المُنكَرية، إلا أن التفاصيل الخاصة بالموقف نفسه غالباً بكل وضوح في المزמור "إضافات" إلى ذلك، الكثير من المزامير المنسوبة إلى الملك "ذاود" تفترض وجود الهيكل، الذي لم يتم بناؤه إلا بعد موته ذاود، انظر (المزامير 5:7، 122 العلوان، 138:2). وبالمثل، يربط عنوان المزمور 30 ذاود بتكريس أو تدشين الهيكل، أيضًا، لا يبدو أن المزמור يتناسب مع ما نعرفه عن حياة الملك ذاود. أخيراً، تختلف بعض 69، 122، 124، 134-120 من الممكن، لذلك، أن يفهم تعريف "لذاود" في العديد من الحالات. على أنه يعني "من أجل، إداء إلى، عن ذاود" وليس "بواسطة ذاود" إن مثل هذه المزامير تستحضر شخصيته بوصفه الممثل للسلالة الملكية دون الإجحاء بأنه هو نفسه الكاتب. ومع ذلك، هناك العديد من المزامير التي من المحتمل أنها كتبت بواسطة ذاود.

قضايا أدبية

"المزامير"، كاسم للسفر، يأتي مفردها ترجمة عربية للفظة اليونانية "بسالموس" بمعنى "أغنية" (لوقا 20:42؛ 24:44)، وهي بدورها "ترجمة" يونانية للفظة العربية "مُزْمُور"، التي تظهر بشكل متكرر في عنوان المزامير الفردية. على سبيل المثال، انظر عنوان المزمور 3 وترتبط اللفظة العربية "مُزْمُور" بالفعل العربي "زامر" بمعنى "عزف على الله وتربيه". وهذا، كأمثال المزامير في الأصل ثمّ ترثى بصحبة العزف على الآلات الموسيقية، يوصفها جزءاً من التقليد الشفاهي لإسرائيل قبل أن يتم جمعها. أما اسم سقر المزامير في العبرية فهو "تهليم" بمعنى "تسابيح"، وهي لفظة ترتبط بـ "هللوا" بمعنى: "سُجُّعوا ياه" أي سُجّعوا. الرَّبُّ يهوه.

عنوان المزامير

العنوان أو العبارات الوصفية التي ترافق أغلب المزامير، تُقدّم للقارئ معلوماتٍ مثل الكاتب، نوع المزמור (ترنيمة، أو صلاة)، إشارة إلى اللحن الموسيقي، استخدام المزמור، السياق التاريخي، أو الإهادء. ومع ذلك، الكثير من هذه المعلومات ليس مفهوماً بالشكل الجيد، ولذلك، لا يشتد كثيراً من العلماء على عنوان المزامير عند تفسيرها.

في النسخ العربية، تُرَقَّم عنوان المزامير عادةً كنص يحمل الرقم 1 ونتيجةً لذلك، تختلف أرقام النصوص بالكامل في الكثير من المزامير عن أرقامها في معظم الترجمات الإنجليزية بفارق واحد.

الفاصل (سلاه العربية)

اللفظة سلاه لها وجود ملحوظ عبر سفر المزامير. إلا أنَّ معناها على وجه البين غير معروف، ربما كانت مصطلحاً موسيقياً أو أدبياً. تلقّها باستمرار بمعنى "فاصل" (NLT) ترجمة الحياة الجديدة.

تصنيف المزامير

يمكن ت甿ب المزامير في مجموعاتٍ بعدد من الطرق:

- وفقاً لأسماء وألقاب الذات الإلهية: كاسم التنزية "يهوه" ("الرَّبُّ" ، المزامير 1-41)، ولقب التنزية "الوهيم" ("الله" ، المزامير 42-72).

وفقاً لأسماء الأشخاص في العنوانين: مزامير ذاود (المزامير 3-32، 41:13-34:1)، المزامير 41، الخ ، مزامير بنى فورح (المزامير 42-85:13-84:1)، ومزامير آساف (المزامير 50، 73-83).

وفقاً للنمط الأدبي السائد في المزמור (انظر أدناه) وفقاً للمجموعات التي تأتي المزامير بالفعل كجزء منها. على سبيل المثال، "ترانيم المصاعد" (المزامير 134-120). كما تأتي التعرُّف على مجموعات أخرى في التقليد اليهودي، مثل مزامير "الهَلَيلُ المصري" أي التسبيح احتفاء بالخروج من مصر (المزامير 113-118) ومزامير "هَلَيلُوا" (المزامير 150-146).

وفقاً للروابط الفكريَّة، على سبيل المثال، مزامير الاحتفاء بالله كملك (المزامير 93-100)، أو مزامير السردد التاريخي بدءاً من الخلقة إلى السبي البابلي (المزامير 104-106).

الأنماط الأدبية للمزامير

غالباً ما تُحدِّد عنوان المزامير النمط الأدبي الخاص بالمزמור. والتحديد الأكثر شيوعاً للنمط الأدبي في العنوانين هو المصطلح العربي "مُزْمُور" ، الذي يشير إلى أغنية أو ترنيمة يصاحبها في الأساس عزف" بالألات الورقية. والمصطلح الأقل شيوعاً هو "مسكيل" بمعنى "مُزْمُور" أو "ترنيمة" (المزامير 32؛ 42؛ 44؛ 45-44؛ 55-52؛ 74؛ 88-89)، مختاراً بمعنى "مزמור" أو "ترنيمة" (المزامير 16؛ 135-120؛ 45؛ 45؛ 56-60)، "شَجَلَيون" بمعنى "مُزْمُور" ، وهي مصطلح عام أو موسيقي (المزمور 7)، تقلاه" بمعنى "صلة" (المزمور 17؛ 86؛ 90)، "تهلاه" بمعنى "، 7)، تسبحة" (المزمور 145)، "هجايون" بمعنى "تأمل" ، إلا أن "المعنى الأكيد غير بقين (المزمور 9:16)، و"توداه" بمعنى "شكراً" (المزمور 100).

بالإضافة إلى التوصيفات الأدبية الموجودة في النص العبري، يمكن تقسيم المزامير إلى ثلاثة قوائم رئيسية:

1. مزامير الحكمة أو التعليم ([المزمور 1:24](#); [15:3](#); [34:37](#); [73:90](#); [34:33107](#)).
2. مزامير الرثاء (معظمها في الكتب 1-3)، والتي يمكن تقسيمها ثانوياً إلى رثاء فرديٍّ ورثاء جماعيٍّ.
3. ترانيم التسبيح أو الشكر ([المزمور 8:29](#); [19:67](#)), ويمكن تقسيمها على نحو مشابه [65:114](#)، إلى ترانيم فرديةٍ وجماعيةٍ.

تشمل مزامير التسبيح عدداً من الأنماط الأدبية الثانوية، بما في ذلك المزامير "الملكية" التي تتحدث عن الملك ([المزمور 2:45](#); [72:89](#)); والمزامير التي تُنسبُ الحُكم الملكي للله ([المزمور 93:95](#); [95:110](#)); والمزامير التي تتغنى بعمل الله في الخليقة ([المزمور 19:29](#); [19:29](#)); والمزامير التي تتحدث عن صهيون ([المزمور 46:48](#); [48:104](#); [84:104](#)).

طريقة أخرى لقراءة المزامير تعتمد على الانتقال في كثيرٍ من المزامير من التعليم إلى التعبير عن مشكلةٍ أو من مشكلةٍ إلى تجديد الالتزام والشخصية. إن المزامير كمجموعةٍ من خمسةٍ كُتبٍ هي في الغالب، تعلميةٌ بطبيعتها. إنها "وصيّاً تعليمية، إرشادية" (توراه؛ انظر [1:2](#)). تهدف إلى تعليم شعب الله كيف يعيش في الحياة.

المزامير في عبادة إسرائيل

يحتوي سفر المزامير على معلومات كثيرة عن الأداء الموسيقي في إسرائيل القديمة. أغلب المزامير عبارة عن ترانيم تسبّح، شكرٌ، صلاةٌ وتوبيهٌ. وبعض المزامير كانت تُستخدم في مناسبات محددة، مثل عيد الفصح ([المزمور 113:118](#)-[118:113](#)), أو أثناء السفر إلى أورشليم للاحتفال بالأعياد السنوية ([المزمور 120:134](#)-[134:120](#)). هناك أيضاً أناشيد تاريخية ترتبط بأحداثٍ وطنية، على سبيل المثال [المزمور 30:30](#): "أغنية تذليل البنّيت أي الهيكل"، والـ [المزمور 137:137](#)، الذي يصوّر معاناة اليهود في الأسر). لقد لعبت مثل هذه المزامير دوراً في حياة المجتمع؛ ومع ذلك فإن الطبيعة الدقيقة لهذا الدور غير معروفة على وجه اليقين.

مغزى السفر ورسالته

تفتح لنا المزامير نافذةً لنتأمل من خلالها نفوس القديسين القدماء الذي قاماً بتدوينها. أفكارهم اللاهوتية ليس سهلة أو سطحية، إن إيمان ناظمي المزامير، متى جُرب، يصبح نقباً.

تصوّر المزامير نموذجاً عن عمق الشخصية، الحكمة، الأمانة والأصلحة. إلا أن صلوات المزامير تتجاوز كونها مجرّد نماذج للاقناء بها. إنها وصيّاً تعليمية من الله للحياة الصالحة، وهي جزءٌ من توراته تعلم؛ انظر ([المزمور 1:19](#); [19:119](#)). "علمنا الله عن هويته، وعما" فعله، وعما يتنتظره من شعبه. المزامير مركزها الله، الذي يعلم شعبه أن يدرك الخطية في داخل ذاته، وأن يقتل التأديب الإلهي، وأن يقتدي بالله. كما تشعّ المزامير شعب الله على عبادة الله بكل حيويةٍ والشهادة عنه للعالم.

تأمل كتبة المزامير بعمق في طبيعة الحياة الراحلة، في الألم، وفي الكثير من الشدائ드 المتعددة التي يختارها الناس. عندما واجه مريمو المزامير الاغتراب أو الألم، تاقوا إلى حضور الله، وعانتيه، وحمانتيه ([المزمور 23:23](#))، مشتاقين إلى مجد دائم. حتى المزامير المرتبطة بالملك داود غالباً، ما تكشف لنا داود المتواضع الذليل لا الظاهر المجيد. عانى مريمو المزامير من الاغتراب والخزي، فتقاوموا للداء، واثقين أن الرَّب سوف يبرئهم.

تُظهر المزامير الإخفاقات المرتبطة بإسرائيل والسلالة الملكية للملك داود. إن أفضل الاقتباء والملوكي من بني إسرائيل لم يتمكّوا من تحقيق السعادة والسلام كما تحدث عنهم [المزمور 1:2](#); [72:72](#). وبالتالي، فإن المزامير هي بمثابة تشجيع إلهي لكل إنسان على اقتناه الحكمة، والنقاء بالله، والحياة بنعمته، والرجاء في الواحد العتيق الذي يمكنه أن يأتي بالبركات لعالمٍ باهٍ.

ثُبّي المزامير شعب الله لمجيء الرَّب يسوع المسيح؛ الإنسان الكامل والملك المثاليُّ، الذي سيأتي من سُلْطَن داود، من يُنَبِّئُ بالنزاهة المطلقة إن الرَّب يسوع ذاته، والرَّسُول كذلك قد فهموا مغزى حياة يسوع وخدمته في ضوء المزامير (متى [13:34](#)-[13:35](#); [42:16](#); [21:28](#), [36:22](#); [أعمال الرُّسُل 2:22](#); [35:25](#); [15:25](#); [15:24](#); [15:25](#); [15:32](#); [13:38](#); [10:4](#); [7:1](#) بطرس). لقد دخل الرَّب يسوع عالم البشر، وعاش النماذج الموجودة في المزامير، بما في ذلك اختباره للهداية، الألم الموت، التبرير، والمجده. فهو الإنسان الوحيد الذي أرضى الله الآب تماماً ([المزمور 1:1](#)). هو المسيح؛ الملك الإلهي ([المزمور 2:2](#)) الذي صار وسيط خلاصنا وسعادتنا وسلامنا.